

من أجل قبول الآخر المختلف وصون حقه الإنساني في الحرية

قراءة في كلمة نيجيرفان بارزاني التأيينية



صلاح بدرالدين

خلال مراسيم دفن رفات مائة وأربع طفل وامرأتين من ضحايا عمليات الأنفال السينة الصيت من كرد منطقة - ججمال - وهي دفعة جديدة من بقايا المقابر الجماعية قضت في أحد سجون النظام المقبور بقضاء - دبس - بمحافظة كركوك قبل نحو عشرين عاما ألقى السيد نيجيرفان بارزاني كلمة تأيينية هامة بهذه المناسبة الأليمة باسم رئاسة إقليم كردستان تطرق فيها الى بعض القضايا السياسية الجوهرية التي تشغل بال جموع المثقفين والناشطين وأصحاب الفكر من الكرد وشركانهم من العرب والأترك والاييرانيين في مختلف الأجزاء والأماكن الحريصين على الصداقة والعيش المشترك فبعد ترحيبه باعلان - المحكمة العراقية الجنائية العليا - اعتبار جرائم القصف الكيميائي في حلبجة وعمليات الأنفال جرائم ابادة جماعية نفذها نظام صدام حسين طالب القوى والجماعات السياسية العربية العراقية بأن تحذو حذو المحكمة وتعلن بوضوح تام عن اعترافها بأن ماحصل هي جرائم ابادة جماعية وهو مطلب حق وعادل ليس بكثير على شركاء الحاضر والمستقبل بل أن المرحلة الراهنة التي تمر بها العملية السياسية الديمقراطية بكل معوقاتها تتطلب اقترابا عربيا بخطوة جديدة نحو شعب كردستان ومبادرة تطمئن الشريك الكردستاني المتعاقد مع عرب العراق في علاقة اتحادية طوعية على أن جرائم الابادة التي اقترفت بحق الكرد منذ عقود وبصور وأشكال مختلفة لن تتكرر بعد الآن وما مطالبة السيد بارزاني التحالف الكردستاني بادراج هذه المسألة كبند في المباحثات المقبلة مع القوى السياسية العربية العراقية وكشرط لأية اصطفاقات جبهوية كردستانية عربية قادمة وصولا الى التعاون في تشكيل الحكومة والتوافق على استحقاقات الرئاسات الثلاث والمناصب السيادية الا ادراكا منه بأن الشريك العربي العراقي قد تأخر كثيرا في الافصاح عن موقفه من ابادة شعب الاقليم وقد تكون جماعات وتيارات معروفة في كتل وقوائم فائزة تتحمل مسؤوليات جرمية سابقا وراهنها على الصعيدين العملي والنظري وقوى معينة مازالت مترددة بهذا الشأن الذي يعتبر مدخلا لأي تعاون ثنائي وأية شراكة مستقبلية وفي الوقت ذاته ملاحظة وجبهة لاتخلو من النقد موجهة الى قيادة التحالف الكردستاني في طريقة وشكل ادارتها للصراع السياسي وكيفية تعاملها مع الفريق المقابل في مرحلة ما بعد - اللعبة - الانتخابية البرلمانية أي في زمن نيل الاستحقاقات الدستورية والقانونية والادارية حسب برامج وخطط مدروسة تخضع للنقاش في أوسع المجالات الممكنة حتى يتحقق تجسيد مصلحة شعب كردستان وصيانة حقوقه المشروعة وحتى لاتضاع الفرص مجددا كما عودتنا عليها القيادات الكردية طوال تاريخنا الدامي وأحداثه الدرامية وكوارثه المفجعة .

الأمر الآخر بذات الأهمية الاستراتيجية الذي تطرق اليه السيد نيجيرفان بارزاني في كلمته التأيينية أمام نعوش رفات العشرات من أطفال منطقة ججمال الذين شاء قدر الطغاة أن لا يكونوا اليوم شبابا بين أهلهم وذويهم يمارسون الحياة الطبيعية في ظل حكومة الاقليم الفدرالي كاداريين ومسؤولين وعلماء ومثقفين ودبلوماسيين وبرلمانيين وقضاة هو موضوعة علاقات الكرد مع المحيط العربي - الاسلامي والمقصود (كرد وعرب وترك وفرنس) وصولا الى المحيط الأوسع والأشمل وخاصة تجاه العمق العربي والاسلامي في منطقة الشرق الأوسط وذلك عندما انتقد علانية الموقفين الرسمي والشعبي العربي والاسلامي في الصمت تجاه جرائم النظام السابق في حين نددت غالبية الدول والمنظمات الأوروبية والأجنبية الأخرى بتلك الجرائم بل اعتبرتها كجرائم ابادة بشرية وفي هذا السياق يقصد السيد بارزاني بأن الجوار الكردي من شعوب وأنظمة وحكومات مازالت تتحفظ اما على الحقوق الكردية وأحيانا على وجوده بعدم الاعتراف به كقومية مستقلة مميزة تتمتع بكافة اعلام الشعب والأمة ويشكل هذا الموقف المتجاهل - المعادي قاعدة لبروز وتطبيق الحلول العسكرية تجاه القضية الكردية منذ عقود وما أنتجت من

خسائر بشرية ومادية والتعامل مع حقوق الكرد المشروعة بنظرة أمنية بحتة وليس كقضية سياسية تحررية تتعلق بمصير شعب وحاضره ومستقبله الى درجة أن فئات وتيارات سياسية أيديولوجية وخاصة في أوساط العسكرية تاريا صاحب السلطة والنفوذ ركبت موجة العداة للكرد وتصويرهم أمام الشعوب المجاورة كانفصاليين ومتمردين ومتسللين وخارجين على القانون ليتسنى لها التحكم بالسلطة باسم الأمن القومي والدفاع عن وحدة الأوطان مستخدمة في ذلك الأحكام العرفية وقوانين الطوارئء للجم الحركة الشعبية وخنق الديمقراطية وانتهاك الحريات على حساب التقدم الاقتصادي والتنمية والنتيجة هي خسارة الجميع كندا وعربا وتركيا وفرنسا .



نعم يريد السيد نيجيرفان بارزاني أن يعلم الجوار والأبعد من كيانات وأنظمة ومنظمات وحركات سياسية غير حكومية (قومية وإسلامية ويسارية) بأن موقفهم خاطيء تجاه الكرد كشعب وكقضية وأن مبادئ الحرية وقيم الأخلاق المادية والروحية لا تتجزأ وأنه لا يجوز أن تتبنى قضية عادلة في مكان ما من الكرة الأرضية وتدافع عن حقوق مكون ما في أحد أصقاع العالم وتتجاهل قضية عادلة تعابشها وتشارك مآسيها بل وتساهم في تفاقمها فأية عدالة هذه ؟ وعلى سبيل المثال هناك جامعة عربية تضم الدول العربية الثانية والعشرين وهناك امتداد كردستاني في دولتين عضوين فيها وهناك ما يكفي من علاقات تاريخية منذ أكثر من ثمانية قرون بين الكرد والعرب وهناك وشانج عميقة تربط الشعبين ولكن وحتى هذه اللحظة لا تعترف الجامعة بالوجود الكردي ناهيك عن حقوقه ويتشاطر أمينها العام في كل مناسبة من أن يحاول في جعل تركيا وإيران عضوين أصليين أو مراقبين في الجامعة ويتجاهل الشعب الكردي الذي يشكل المكون القومي الرابع في الشرق الأوسط والأمر ذاته ينطبق على منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم غالبية الدول الإسلامية في العالم وإلى جانب ذلك نجد الغالبية الساحقة من منظمات المجتمع المدني العربية والإسلامية من أحزاب وجمعيات ومراكز بحث ونقابات مهنية تتطابق مواقفها الكردية في معظم الحالات مع المواقف الرسمية وتستبعد مثيلاتها الكردية من المؤتمرات واللقاءات وحتى من ورش التدريب ودورات التثقيف والتعريف بحقوق الإنسان والشعوب والأقليات فأية مفارقة هذه ؟

أمام التردي الحاصل في الحركات الوطنية والديموقراطية المعارضة منها والمالية في الدول الأربع التي تقتسم كردستان والشعب الكردي والتراجعات والهزائم التي تمنى بها باتت الأنظار تتوجه الى الدول والحكومات رغم استبداديتها خاصة في بعض المنعطفات السياسية التي تشهدها شعوبنا فبالأمس القريب استقبل العاهل السعودي في الرياض رئيس إقليم كردستان السيد مسعود بارزاني وقلده وشاحا رفيعا ولاشك أنها لفتة معبرة مشكورة ولكن هل أعرب الملك عبدالله لضيفه الكبير الذي يرمز الى كل الكرد في العالم وليس كرد العراق فحسب عن موقف جديد حيال الكرد والقضية الكردية والفدرالية؟ لقد قلد الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بعض الشخصيات العربية والعالمية أرفع وسام فلسطيني – درع الثورة الفلسطينية – وكان واحدا من تلك الأوسمة من نصيب كاتب هذه السطور في بداية ثمانينات القرن الماضي ببيروت حيث رافق النقل كلمة من المقلد جاء فيه: "تكريما لعلاقات الصداقة الفلسطينية الكردية واعتزازا بالشعب الكردي الشقيق وكفاحه العادل من أجل حق تقرير المصير وتثميننا لنضالكم المتواصل من أجل تمتين وتعزيز العلاقات الكردية العربية وباسم شعب فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني – فتح – نمحكم درع الثورة الفلسطينية عربونا للصداقة والتآخي والله ولي التوفيق".

كل ما ذكره السيد نيجيرفان بارزاني بخصوص نقد مواقف الآخرين لتقصيرهم تجاه الكرد خاصة في أوقات الشدة والمحن سليم وفي محله ولكنني أريد أن أضيف أن الكرد وخاصة حركاتهم السياسية ومؤسساتهم الإعلامية وبشكل أخص في إقليم كردستان العراق الفدرالي الذي يشكل المركز المتقدم في الحركة القومية التحررية في المنطقة والعالم يتحملون قسطا من المسؤولية في ذلك التقصير لأسباب عديدة وفي مقدمتها غياب الخطاب السياسي الكردي المؤثر ولأقول الموحد حيث يمكن التأثير حتى في ظل الخطاب التعددي وغياب الاعلام الكردي الموجه بلغات الشعوب المجاورة لشرح القضية الكردية والتعريف بالكرد وتاريخهم وانعدام العلاقات المنظمة في حدودها الدنيا بين أطراف الحركة الكردية وأجزائها ومؤسساتها وعدم ايلاء أهمية تذكر للتواصل مع منظمات المجتمع المدني العربية والتركية والإيرانية التي من المفترض أن تكون أقرب الى الكرد من الأنظمة والحكومات رغم قصورها عبر المؤتمرات وجمعيات الصداقة والتعارف والندوات وغياب مراكز البحث الكردية المختصة بقضايا العلاقات مع الشعوب الأخرى وانني لعلى ثقة بأن السيد نيجيرفان بارزاني على علم بالعديد من المشاريع الحيوية في هذه المجالات ظلت ومازالت حبيسة الرفوف المكتبية هنا وهناك.

مقابلة خاطفة مع السكرتير الأول لحزب يكي تي الكوردي في سوريا

الأستاذ إسماعيل حمه

أجراها جان كورد، الجمعة، 09 نيسان، 2010



قبل كل شيء، نهنئكم على قبولكم تحمّل المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة بالذات في سكرتارية حزبكم المناضل، الذي يعاني من المضايقات والملاحقات والاعتقالات، وأمل أن تجيبوا عن هذه الأسئلة التي تدور أكثرها في عقول الناشطين الكورد السوريين، ولكنكم أحرار في التحفظ على الاجابة عن بعضها، أو ابلاغنا بعدم استعدادكم للاجابة عنها كلها لأسباب لاتريدون الافصاح عنها.

أهلاً وسهلاً بكم أستاذ اسماعيل حمه:

سؤال 1: لماذا اختيار هذا الوقت بالذات لاجراء تغيير وظيفي في مقاعد التنظيم الأمامية؟ هل كان هذا ضرورياً الآن؟

الأخ العزيز جان كرد، بداية يسرني أن أجيب وبكل رحابة صدر على الأسئلة التي طرحتها وأتمنى أن أوفق في الإجابة عليها، لعلمي أتمكن من إيصال الصورة الحقيقية عن بعض سياسات ومواقف حزبنا التي تبدو غير واضحة لدى البعض من أختوتنا المتابعين للشأننا الحزبي والسياسي. وأضيف لأقول بخصوص سؤالكم الأول بأنه لا علاقة لهذه التغييرات (الوظيفية) التي جرت مؤخراً في حزبنا بأية ظروف خاصة كما أسميت، بل أنها تجري من قبيل تقليد اعتيادي يقدم عليه حزبنا كل ثلاثة سنوات بعد كل مؤتمر عام، استناداً إلى الأصول التنظيمية التي يقرها نظامنا الداخلي، والتي لا تسمح لسكرتير اللجنة المركزية بالترشح لهذه المسؤولية لأكثر من دورة واحدة مدتها ثلاث سنوات، وهي تأتي في سياق سعينا الدائم لترسيخ وتعزيز التقاليد والثقافة الديمقراطية في حياتنا الحزبية انسجاماً مع دعواتنا وسعينا الثابت لإحداث تحولات ديمقراطية على مستوى البلاد كله. لأننا نؤمن كقاعدة عامة بأننا لن نكون مؤهلين وقادرين على المساهمة في إحداث أية تحولات ديمقراطية حقيقية على مستوى البلاد بأدوات غير ديمقراطية.

سؤال 2: الشارع الكوردي السوري يبدو أشد التهاباً وحساسية بالنسبة لبقيّة الشارع السوري، وبخاصة في شهر آذار من كل عام. فكيف تصفون ردّ الفعل الكوردي العام على سياسات النظام المستمرة في عدم قانونيتها الدولية تجاه شعبنا الكوردي؟

أن ما ذكرته في سؤالك أمر واقعي وصحيح ومردّه في الجانب الرئيسي منه إلى الشعور العام لدى الشعب الكردي بأنه من أكثر المكونات السورية تعرضاً للاضطهاد، وذلك في ضوء ما يتعرض له من سياسات التمييز القومي الرسمية، والتي لا تعترف لسوريا بغير الهوية القومية العربية والثقافة واللغة العربية، وهو أمر لوحده يكفي أن يشكل بالنسبة لثلاثة ملايين كردي يعتزّون بكرديتهم وانتمائهم القومي وبلغتهم دافعاً ومحرضاً على الرفض والاحتجاج، هذا ناهيك عن إصرار النظام على تعميق هذا الشعور العام بممارسات وسياسات استثنائية وتمييزية فاقعة وعارية على الأرض يصطدم الكردي في كل لحظة بقسوتها ومرارتها تشعرهم بأنهم مواطنون غير مرغوب بهم في البلد مع استمرار تمسكهم بحقوق القومية المتساوية في سياق اعتزازهم بانتمائهم السوري، ولست هنا في معرض التذكير بمثل هذه السياسات والممارسات لأنها أكثر من إن تحصي. وبينما في جانب آخر يتعلق الأمر بفاعلية الحركة الكردية ونشاطها والتصاقها مع جماهيرها، وأسمح لي هنا أن أختلف مع الكثيرين الذين يتحدثون عن وجود فجوة كبيرة بين الحركة الكردية وجماهيرها لأنني لا أرى ثمة فجوة بالمعنى الذي يؤثر على التزام هذه الجماهير بحركتها السياسية وارتباطها بقضيتها القومية، بل تستطيع أن تتحدث عن نوع من التردد في التفاف الجماهير حول بعض الأحزاب في ظل مشهد الانقسام وتعدد الأسماء وتشابهاها والأداء الرتيب والمتواضع لهذه الأحزاب الذي لا يرضي تماماً طموحات هذه الجماهير.

سؤال 3: لماذا نزعتم رئاسة الحزب من الأستاذ المناضل المعتقل حسن صالح؟ ومنحتموه مركزاً أقلّ فعالية في التنظيم؟ أليس هذا يتناقض في الفكرة؟ ماذا تقولون؟

الأستاذ حسن صالح شخصية بارزة في حزبنا نعتزّ ونفتخر بها كما نعتزّ ونفتخر بكل رفاقنا ومناضليننا، وقد كان سكرتيراً لحزبنا في الدورة قبل السابقة، وأتمنى أن تكون عبارة (نزعتم) والتي تنطوي على معاني الإكراه والقسر قد وردت في سؤالكم من غير قصد ومن قبيل ذلّة لغوية... لأن الأستاذ حسن صالح لم يكن سكرتيراً حتى تقول إننا (نزعنا) عنه السكرتارية فهو كان خلال الدورة الماضية ولازال عضواً في اللجنة السياسية وقد أوضحت في سياق إجابتي عن سؤالكم الأول أن مركز السكرتير في حزبنا تداولي لا يجوز لأي شخص إشغاله لأكثر من دورة واحدة مدتها ثلاث سنوات وهذه قاعدة قانونية ثابتة أقرتها

المؤتمرات العامة للحزب لا نستطيع مخالفتها، بينما مركز نائب السكرتير مركز جديد اقره المؤتمر السادس وقد رأت اللجنة المركزية إسناده إلى الرفيق حسن صالح تقديراً منها لنضالاته، وببساطة هذه هي كل القضية ولا ينبغي أن نحملها أية تأويلات أخرى.

سؤال 4: يبدو أن سياسة حزبكم ونشاطه في الشارع الكوردي عقبان أمام توغل النظام في السياسة الكوردية، بدليل اعتقال قياديين مهمين جداً في الحزب، فماذا يطلب النظام منكم، وماذا تطلبون منه؟ ألا يوجد مجال للتقاء في نقطة معينة ليكف عنكم أذاه ويخفف عن حزبكم عدوانه؟

ما يطلبه النظام منا واضح، وهو السكوت عن الأذى الذي يلحق بنا من سياسات الاضطهاد القومي والانصياع لمحاولاته في نزع هويتنا القومية، وهذا ما نرفضه وسنظل نرفضه وسنبقى نناضل في مواجهة هذه السياسات بكل الوسائل السلمية الديمقراطية المشروعة، أما ما نطلبه نحن يتلخص في عبارة واحدة هو الاعتراف بهويتنا القومية وبحقنا في المساواة والشراكة الحقيقية تحت سقف هذا الوطن، ومن جهتنا لم نترك فرصة وإلا عبرنا من خلالها عن رغبتنا وسعينا لحوار منتج لجسر المسافات وتجسير ما صدعته سياسات الاضطهاد والتمييز ومحاولات تصفية هويتنا القومية، وسيبقى سعينا مستمراً في هذا الاتجاه بصرف النظر عن كل أشكال القمع الذي يمارس بحقنا، بينما في جانب النظام فليس ثمة أية مؤشرات تفيد بأنه يمكن إن يتخلى في المدى المنظور عن منطق القمع والقوة رغم إن الوقائع تثبت على الأرض إن هذا المنطق عقيم ولن يؤدي إلا إلى أفق مسدود وأن فعل القمع وسياسات الإنكار لا ينتج إلا المزيد من التصدعات والاحتقان وردات الفعل، وإذا استمر النظام في هذه السياسة فهذا يعني أنه مصمم على القضاء على أية فرصة للحوار.

سؤال 5: هناك أطراف كوردية سورية ترفض "ازعاج النظام" لأن البلاد تمرّ ب"مرحلة تاريخية حساسة ودقيقة تكثُر فيها التحديات الخارجية!"، فهل أنتم متفقون مع هذه الأطراف حول نقاط عمل مشتركة كوردياً أو سورياً؟

نحن لا نتفق مع من يبرر لتأجيل أو تسويق معالجة المشكلات والقضايا الداخلية تحت ما يسمى بالتحديات الخارجية، لأننا لا نعتقد أن السياسة الخارجية لأي دولة يمكن أن تكون فعالة وناجحة وقادرة على مواجهة التحديات دون إن تستند إلى سياسة داخلية رشيدة، وبنیان داخلي سليم ومعافى وهذه قاعدة لا إستثناء فيها، فالدول لا تستمد قدرتها وفعاليتها في السياسة الخارجية من مدى أحقية وعدالة الشعارات التي تطلقها بل من سلامة بنائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيرها، لان الدول هي في النهاية محيط جغرافي تتفاعل في إطاره مجموعة من العلاقات والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية، والسياسة هي بمعنى من المعاني فن أو علم لتنظيم وإدارة مجموعة هذه العلاقات. ولهذا فنحن على خلاف مع من يطرح الأمور ومعالجة القضايا من الزاوية التي ذكرتها.

سؤال 6: طيب. هناك حزب "الاتحاد الديمقراطي" الذي له معتقلون أيضاً، بل يطلق جنود أو رجال أمن النظام الرصاص على مؤيديه، كما جرى في مدينة الرقة في نوروذ هذا العام. فهل هناك قاعدة مشتركة للعمل معاً بينكم وبين هذا الحزب؟ ما المانع من اقامة تحالف ثنائي على أساس تعزيز النشاطات الشارعية؟

طبعاً حزب الاتحاد الديمقراطي حزب كردي يعمل في البيئة الكردية السورية ويعتمد في عمله على شرائح اجتماعية هي جزء من شعبنا الكردي في سوريا، وقد حاولنا مراراً أن نبحث عن قواسم مشتركة تجمعنا معه حول أهداف تهم شعبنا الكردي وقضيته القومية في سوريا، ولكننا للأسف لم نوفق في إيجادها، فالأخوة في الاتحاد الديمقراطي ليس واضحاً بالنسبة لنا إن كانوا يمتلكون رؤية وبرنامج سياسي لحل القضية الكردية في سوريا أم لا، فقضية الشعب الكردي في سوريا ليست القضية الأساس في اهتماماتهم كما هي بالنسبة لنا، فهم يميلون إلى الاهتمام بالقضية الكردية في تركيا أكثر من اهتمامهم بأية قضية أخرى، وهذا تباين جوهري بيننا وبينهم، الأمر الذي يخلق تبايناً إشكالياً حول إستراتيجيات العمل بيننا وي طرح تساؤلاً لا نستطيع الإجابة عنه حول فيما إذا كان هذا الحزب يعتبر نفسه جزءاً من الحركة الكردية في سوريا أم جزءاً من الحركة الكردستانية في تركيا، هذا من جانب، أما من جانب آخر فهناك إشكالية كأداء أخرى عانينا منها في عدد من المرات عندما حاولنا أن نقوم معاً بنشاطات مشتركة، فالقيادة الموجودة معنا في سوريا لا تملك قرار الحسم فيما نتفق حوله لأن مرجعية القرارات النهائية تبقى مرتبطة بقيادة حزب العمال الكردستاني التي لا نمتلك أية اتصالات معها، فما قد نتفق عليه هنا في سوريا قد يأتي ما هو عكسه من قيادتهم المركزية. وعلى أية حال نحن بانتظار أن تمتلك قيادتهم الموجودة في سوريا قراراً مستقلاً في الشأن الكردي السوري وعندها لن يكون لدينا أي مانع من البحث حول إمكانيات العمل معاً كما نعمل مع معظم أحزاب الحركة الكردية في سوريا..

سؤال 7: النظام الحاكم يلعب على حبال متعددة، بين ايران والسعودية وتركيا، وبين روسيا وأوروبا الموحدة والولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل، فهل هذا يخنق المعارضة الوطنية السورية أم يزيدا قوة ويفتح أمامها مزيداً من مجالات الحركة؟ برأيكم هل يتمكن النظام بهذه القفزات المتناقضة انتزاع الاعتراف به ك"عنصر أمن واستقرار" في المنطقة؟

طبعاً الدبلوماسية السورية تسعى للاحتفاظ بسلة من العلاقات المتوازنة مع كل الأطراف الدولية والإقليمية لضمان دور إقليمي لسوريا، وهذا سعي مشروع لكل النظم السياسية سواء اختلفنا أو اتفقتنا معها، وقد يوحى ذلك للبعض بأن سوريا قد نجحت بشكل نهائي في هذا السعي مع تمدد علاقاتها شرقاً وغرباً، ولكن المعطيات لا تؤكد ذلك رغم تنوع العلاقات التي تحظى بها وحالة الانفراج التي تعيشها الآن على صعيد علاقاتها الإقليمية والدولية، و يبدو لي أن الحديث عن نجاح مثل هذه السياسة أمر مبالغ فيه وسابق لأوانه، وخاصة لا يبدو إن الدبلوماسية السورية قد تمكنت من تسوية الخلافات مع أمريكا والغرب وتترك جيداً أن فرص التوفيق في سياساتها بين طرفي النزاع الغرب ومعه أطراف عربية مؤثرة من جهة وبين إيران من جهة أخرى أمر غير ممكن في ظل الاصطفاف الحاد الحاصل، فالخيارات أمام النظام باتت محدودة في المدى المنظور، وبعكس كل التحليلات فانا أميل إلى الاعتقاد بأن هذه المرحلة جداً حرجة بالنسبة له، وعليه أن يقرر بشكل نهائي مع من يكون، وليس أمامه متسع كبير من الوقت لتقرير ذلك مع استمرار التصعيد بين إيران والغرب وانتقال هذا التصعيد إلى مرحلة البحث في العقوبات والخيارات القاسية، ويبدو أن النظام هو بصدد إعادة تقييم الفوائد التي يمكن أن يجنيها من كل طرف في حال قرر حسم خياراته وتحالفاته.

سؤال 8: هل هناك بديل ديمقراطي وطني للنظام القائم في البلاد، الذي يسميه بعضهم تطفلاً ب"نظام الأمر الواقع!"... وهل تعتبرون حزبكم جزءاً من المعارضة، فالمعارضة في كل بلدان العالم تسعى لتغيير النظام القائم والاتيان ببديل عنه؟

لا أعتقد أن ثمة بديل ديمقراطي يعول عليه في المرحلة الراهنة من وجهة نظرنا، ونحن بالتأكيد من المعارضة ولكن ليس في إطار التوصيف الذي طرحته، فنحن حركة قومية نسعى في المقام الأول التي تحقيق الاعتراف بهويتنا القومية كثاني أكبر قومية في البلاد والحقوق القومية التي تؤسس على هذا الاعتراف قبل أي اعتبار آخر، حتى قبل الاعترافات الديمقراطية ومن يعترف لنا بهذه الحقوق سنصطف إلى جانبه، لأننا نعتبر أن أي مشروع تغيير إن لم يستند إلى الاعتراف بوجودنا كحقيقة قومية هو مشروع لا ديمقراطي نرفض أن نكون جزءاً منه. ونرفض أيضاً إن يشترط علينا أحداً مثلاً أن يكون هذا الاعتراف تالياً للتحول الديمقراطي، بل نريده أن يكون قبل ذلك. وجميع المشاريع المطروحة من جانب المعارضة تدعونا للالتزام بأجندتها دون أن يكون لنا كقومية كردية نصيب واضح في هذه الأجندة. أما في الإجابة على الشق الثاني من السؤال أقول لا نسعى لتغيير النظام وذلك لسبب موضوعي واحد على الأقل وهو أن من يطرح نفسه كبديل ليس بأفضل حال في رؤيته للقضية الكردية من النظام القائم، بل قد يكون أكثر سلبية فلا نريد أن نكون كمثل المستجير من الرمضاء بالنار، ولهذا فإننا كحزب نأينا بنفسنا خلال السنوات الماضية عن الاصطفاف مع هذه المعارضة لانعدام مشروع واضح ومحدد لديها حول كيفية حل القضية الكردية في سوريا حتى نعول بأن التغيير يمكن أن يكون بالضرورة لصالح حل القضية الكردية والمشروع الديمقراطي الحقيقي الذي نطمح إليه .

سؤال 9: الناس تتحدث عن النموذج القيرغيزي، والجيورجي، واللبناني، ومنهم من يتحدث (ولو برقة مقصودة) عن النموذج الخزنوي في التصدي للنظام السوري، ما النموذج الذي تعتمدونه في النضال؟ وهل ما تقومون به كافٍ ليقاف النظام عن سياسته العنصرية تجاه الشعب الكوردي خاصة والسوري عامة؟

لا نستطيع أن نتحدث عن نموذج بعينه نقتدي به، فلكل بلد من بلدان العالم خصوصياته وظروفه الموضوعية الخاصة به، ولكنني أستطيع أن أؤكد بأن النموذج الذي نسعى إليه يستند إلى الخيارات الشعبية السلمية وأنا على قناعة بأنها ستكون قادرة على إيقاف هذه السياسة إذا سلمنا بأن الإرادة الشعبية يمكن أن تصنع المعجزات.

سؤال 10: أستاذ اسماعيل حمه، أنتم الآن في موقع المسؤولية الهامة في حزب ذي تاريخ نضالي معروف في البلاد، وهناك مئات من رفاق الحزب يقومون بنشاطات كبيرة خارج البلاد، من قبرص إلى الدول الاسكندنافية، يرونها أشد ملاءمة للظروف الموضوعية والذاتية لهم في العالم الحر الديمقراطي، حيث تتوافر لديهم امكانية الاستفادة من أجواء الحرية والديموقراطية، ولكنهم يطالبون الحزب بتعديلات منهجية وتنظيمية وسياسية صوب ما يرونه ملائماً للمرحلة التاريخية للحركة الوطنية الكوردية السورية، وأنتم تفهمون تماماً ماذا أعني. ماذا تقولون حول هذه النقطة التي لايمكن اهمالها أو التسرر عليها أو اعتبارها غير هامة، مثلما حاول بعض رفاقكم القياديين ولايزال يحاول بعضهم في أوروبا، وبخاصة من الذين تبرأوا لفترة من حزبكم ثم عادوا لصفوفه دون التخلي عما شكلوه من "تنظيم مركزي بديل"، فشرعوا بالقفز البهلواني لاستلام المناصب، والهروب صوب الأمام. هل لديكم كمسؤول أول في حزب يكتفي "روجته" لاعادة المياه إلى مجاريها وانهاء هذه الأزمة التنظيمية في أوروبا وأماكن أخرى؟ وهل لهذا الشعب الحق في معرفة شيء من تلك الروجته؟

لم أفهم ماذا تقصد بالتعديلات المنهجية، ولكنني أستطيع إن أؤكد لك وبتواضع أن حزبنا من أكثر الأحزاب الكردية في سوريا قدرة وقابلية للتجديد والتغيير، فهو يمتلك الشجاعة الكافية دائماً الاعتراف بأخطائه وتصحيحها إذا حدث وارتكب بعض الأخطاء، ولدينا دائماً إرادة استيعاب جميع التوجهات والآراء على قاعدة الوحدة مع الاختلاف، ولكن إذا كنت تتحدث عن ما سميتها بأزمة تنظيمنا في أوروبا فأنني أقول بمطلق الصراحة إن تلك الأزمة كانت تنظيمية تتعلق بالتنافس على المراكز الحزبية

ليس إلا، ولم تكن لها أية أبعاد منهجية سياسية بالمعنى الدقيق المعروف لهذه الكلمة، حتى وإن أراد البعض أن يضعها في هذا الإطار لتبرير الأخطاء التي ارتكبت من جانبهم، وقد حاولنا ما بوسعنا لمعالجتها وقدمنا كلجنة مركزية ومحافل حزبية العديد من (الروجيتات)، إلا أننا لم نوفق في المعالجة، وأدركنا في النهاية بأن إرضاء البعض أصبحت غاية لا تدرك، فلجأنا مضطرين إلى بعض المعالجات الحادة التي لم نكن نتمناها، بعد استنفادنا كل الخيارات الممكنة.

شكراً جزيلاً أستاذ اسماعيل حمه على صراحتكم وجهودكم، وإلى لقاءات أخرى إن شاء الله.

رسالة مفتوحة ثانية للدكتور خالد يونس خالد



مير ناكه بي - كاتب بالشؤون الاسلامية والكوردستانية

الموضوع: ايقاف المقالات والردود المضادة

* تحية طيبة *

لقد قرأت خطابكم المؤقر الصانبة الدلالة ورسالتكم الكريمة العميقة الفكرة الموجهة لي ولغيري ايضا حول الردود والمقالات المضادة المتبادلة بين بعض الذين لايشعرون بالمسؤولية والامانة والنزاهة في الكتابة والبحث والحوار العلمي والنقدي الهادىء والهادف والملتزم من جانب، وبين كاتب هذه الرسالة المفتوحة الى سعادتكم من جانب آخر.

استاذى الكريم: اعتقد بأن الحقائق والوثائق المنشورة (كما تعلمون) بحد ذاتها تشهد على من الذى بدأ وبنى بالعدوان والشتم والسب والتشهير والتجريح لايمانيات ومعتقدات جميع الشعوب والقوميات المسلمة في شرق الارض وغربها , وبخاصة احدهم الذى تولى كبره حيث منذ سنوات جعل من الازدرانية والاحتقارية والانتقاصية والشتائمىة والتهاجمية على الاسلام والمسلمين شغله الشاغل, وكنت اتابع تلك الكتابات المستهجنة فتحملتها على مضض وكان الجمر في يدي, لكن لما رأيت انه ماض في غيه. وذلك بالشتم والاستهتار بالاسلام والمسلمين كافة رأيت لزاما تسجيل موقف شرعى وانسانى، بادرت الى كتابة رسالة اعتراض ونقد لموقع صوت كوردستان حول تلك الكتابات المشينة والمتناقضة كل التناقض مع اسس الكتابة والصحافة والبحث العلمى ايضا.

على هذا الاساس كانت مقالاتي تحمل طابع الاعتراض والنقد والدفاع المحض, ولم انشد سوى التوقف عن الشتم والسب والتشهير والاساءة لمليار ونصف المليار من البشر فى العالم , ولم اتدخل فى توجهاتهم ومعتقداتهم , او اوجه اهانة لها ولهم فى نفس الوقت. ذلك ان الناس احرار فيما يعتقدون , وفيما لا يعتقدون لان الحرية والاختيار واللااكراه اصل من اصول الاسلام الثابتة.

ومن ناحية اخرى لم اطلب منهم, او من احد آخر الاعتقاد بما اعتقد به, او ان افرض على احد معتقدى وايمانى, وان مقالاتي خير دليل وشاهد على ما اذكر. وهكذا فان كاتب هذه الرسالة المفتوحة لم يشتم ديننا, او معتقدا, او فلسفة, او رموزها وروادها واتباعها حتى يقابل بالمثل, بل العكس هو الصحيح تماما. ! لذا هل من العدل ان يجعل المعتدي والمعتدى عليه, او الشاتم والمشتوم , او الجانى والمجنى عليه في ميزان واحد؟

لكن بالرغم من كل ذلك, ونزولا لطلبكم الكريم , وهكذا نزولا لطلب عدد من الاخوة الاعزاء في امريكا وكوردستان واوربا منهم الكاتب الكوردي الاستاذ جاكورد ساوقف جميع مقالاتي التي تتناول الردود والتوضيح والدفاع حول الهجمات والافتراءات والتطاولات على الاسلام والمسلمين وكتابهم الحكيم ونبيهم العظيم الاعظم سيدي رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام !!

واخيرا لايسعني الا ان اشكر فضيلتكم وجزاكم المولى سبحانه خير الجزاء, ثم الشكر والتقدير موصول لموقع صوت كوردستان ومسؤوليه الاكارم وقرانه الاعزاء واطمئن بالذكر منهم الاستاذ هشام عقراوى لما افسحوا لنا من المجال لايبصال الكلمة الى السادة القراء.

نتذكر الثمن لنحافظ على الامانة



نزار حيدر في ذكرى الشهادة وسقوط الصنم:

دعا نزار حيدر، مدير مركز الاعلام العراقي في واشنطن، العراقيين الى تذكر الثمن الباهض الذي دفعوه من اجل التحرر من ربقة النظام الشمولي والبوليسي البائد، ليحافظوا على الامانة التي ورثوها ممن ضحى من اجل الحرية والكرامة والاستقلال. واذضاف نزار حيدر الذي كان يتحدث في المهرجان الذي اقامته الجالية العراقية في (دار الثقافة) في العاصمة الاميركية واشنطن، ليلة امس لاحياء الذكرى السنوية الثلاثين لاستشهاد الامام السيد محمد باقر الصدر والذكرى السنوية السابعة لسقوط الصنم في العاصمة الحبيبة بغداد: ان تزامن يوم سقوط الصنم مع ذكرى الشهيد لم يكن اعتباطا ابدا، فبعد (23) عاما من اعدام الشهيد الصدر، شهد العالم وفي نفس اليوم تحديدا (9 نيسان) انتقام الله تعالى لعبده الصالح من اعنى طاغية متجبر حكم بلاد الرافدين بالحديد والنار، فقتل الفقهاء والمفكرين من امثال الشهيد الصدر واغتال المراجع والعلماء من امثال الشهداء الصدر الثاني والسيد حسن الشيرازي في بيروت والسيد مهدي الحكيم في السودان، بل انه لم يتورع حتى عن قتل العلماء كبار السن كالشهداء السيد قاسم شبر والسيد صادق القزويني اللذان ذرفا على المنة والسيد طاهر الحيدري الذي ذرف على الثمانين. لقد اقام الطاغية الذليل صدام حسين دعائم سلطته المتجبرة على جماجم الابرياء وانهار الدماء الطاهرة، التي اريق في سجون ومعتقلاته المظلمة وفي المقابر الجماعية وفي حلبجة والانفال وفي حروبه العبيثية، حتى لقد صدق قول الشاعر على حال العراق وشعبه الابي على مدى اكثر من ثلاثين عاما من حكمه، والذي يقول فيه:

على كل عود صاحب وخليل
وفي كل بيت رنة ووعويل

ان شهداء العراق بدرجة واحدة عند الله تعالى لا يميز بينهم، فهم احياء في مقعد صدق عند ملك مقتدر، ولكن عندما يكون الشهيد فقيها ومرجعا وباحثا ومفكرا وكاتبنا وزعيما حركيا وقائدا سياسيا واخيرا مقاوما شهيدا، كالشهداء السيد محمد باقر الصدر فانه يكون بمنزلة خاصة، ولم يقل رسول الله (ص) {مداد العلماء افضل من دماء الشهداء}؟ فما بالك لو كان هذا العالم شهيدا في سبيل الله تعالى؟.

واضاف نزار حيدر مستطردا: ان من مميزات الشهيد الصدر انه كان رجل مسؤولة اللحظة، اذا جاز التعبير، بمعنى انه كان يتحمل مسؤولية تحديات المرحلة ولذلك فعندما كتب انما كان يكتب لمواجهة تحدي المرحلة، وعندما كان يتحدث او يخطط انما كان يخطط لمواجهة تحديات المرحلة، فهو لم يكن يعيش خارج الزمن كما يفعل الكثيرون من الكتاب والباحثين ممن ينشغلون ويكتوبون ويبحثون خارج الزمن وبالتالي بعيدا عن تحديات المرحلة، لان الانتاج عند الشهيد الصدر لم يكن عبثا او لهوا ليكتب بما يلهو به او بما يقضي به وقته، ابدا، ولذلك فهو عندما كتب (فلسفتنا واقتصادنا) عام (1958) كان يواجه بهما تحدي فكري وثقافي غريب عن فكر الامة وثقافتها ومعتقداتها ومتبنياتها، والذي كان يمثل المد اليساري المنحرف الذي حاول وقتها خداع الشعب بعبارات منمقة وشعارات جميلة اسالت لعاب الكثير من المغفلين، ليكتشفوا فيما بعد انهم ضحايا خداع فكر منحرف لا اساس له من الصحة. هكذا هي كتابات وبحوث الشهيد الصدر التي لم يكن اي واحد منها خارج الزمن وبلا رسالة تحدي. حتى اذا تطلب التحدي الاستعداد للشهادة، كما كان يقول لتلامذته في العام 1979 و 1980 ايام قمة التحدي بينه وبين الطاغية المتجبر، بانه يرى ان الشعب العراقي والامة بحاجة الى دم كدم الحسين عليه السلام لتستفيق وتنهض، وعندما كان يسأل، بضم الياء، عن سيكون صاحب هذا الدم كان يجيب بانه دمه، فهو الذي سيراق دمه ويستشهد من اجل ان يسقي شجرة الاسلام والحرية والكرامة والاستقلال، ليحيى الشعب العراقي حرا كريما.

انه لم يقل بانه مفكر لا ينبغي ان يقتل لان الامة بحاجة اليه، او انه مرجع يحتاجه المقلدون، او انه فقيه يجب ان يحافظ على حياته ليواصل اصدار الفتاوى الدينية، ابدا، كما انه لم يكن ليحرض غيره على الفعل المطلوب للمرحلة، ليجلس هو في داره في مامن من المواجهة وتحديات المرحلة، ينظر في فراغ ويتحدث في لهو، وينشغل بكل ما هو خارج حاجات الزمان والمكان، بل انه كان رجل الموقف في اللحظة الحاسمة التي استشهد فيها فتفجرت الثورة ضد الطغيان، فلولا دمه ودم الشهداء الابرار من العراقيين والعراقيات، لما شهدنا تحقق الانتقام الالهي الذي افضى الى اسقاط الطاغية ونظامه الدموي، ليبدأ العراقيون منذ التاسع من نيسان عام 2003 رحلة بناء العراق الجديد القائم على اساس التعددية ومبدأ التداول السلمي للسلطة، باعتماد ادوات الديمقراطية والتي تقف على راسها صندوق الاقتراع الذي يحتكم اليه كل الفرقاء، والذي يتحكم باتجاهاته الناخب العراقي حصرا.

ان الذي سقط في التاسع من نيسان عام 2003 هو الديكتاتور الذي سام العباد الذل والهوان، فاذاقه الله تعالى طعم الذل والهوان عندما شاهده العالم اجمع في تلك اللحظة النادرة من عمر البشرية وهو بتلك الصورة المرعبة فاغرا فاه كالبقرة بين يدي الطبيب البيطري، وفي هذا اليوم سقط الصنم الذي دمر البلاد واضاع خيراتها، وفي هذا اليوم اعاد العراقيون حرمتهم

وتخلصوا من الديكتاتورية ليبدأوا ببناء النظام الديمقراطي، اما الذي يتصور بان العراق فقد شرفه في هذا اليوم فهو على وهم كبير، لان الطاغية الذليل لم يكن في يوم من الايام يمثل شرف العراق او حتى مهتم بشرف العراقيين، بل على العكس فانه ضيع شرف العراق واعتدى على شرف العراقيين عندما فرط بسيادة البلاد من خلال توقيعه في خيمة صفوان على كل شروط الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها لوقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية، حرب تحرير الجارة الكويت من احتلاله الارعن الذي جر على البلاد والعباد الدمار بكل ابعاده.

ان سقوط الصنم في التاسع من نيسان عام 2003 كان نتيجة طبيعية لتجبر وطغيان السلطة الظالمة، كما انه كان انتقاما هيبا لكل ضحايا ذلك النظام، ولذلك ينبغي ان يتذكر دوما من استخلفه الله تعالى على راس السلطة في العراق الجديد بانه مدين بوجوده في موقع المسؤولية اليوم الى دماء الشهداء والى الضحايا الذين ارحصوا حياتهم من اجل حرية البلد وكرامة الانسان من امثال الشهيد الصدر وبقية شهداء العراق كافة. ليتذكروا بانهم ورثة دماء مسالة واجساد مقطعة وارواح ازهقت. ان عليهم جميعا ان يتذكروا دانما بان مواقعهم اليوم هي امانة بايدهم لا يجوز ولا ينبغي لهم التفريط بها، وان عليهم ان يبذلوا كل ما في وسعهم من اجل ان لا يعود ايتام النظام الى السلطة فيعيدوا العراق الى سابق عهده تحكما زمرة من اللصوص والقتلة والمجرمين. ومن اجل ان لا يفرط احد بهذه التجربة عليهم جميعا، خاصة اتباع مدرسة الشهيد الصدر، ان يوحدا صفوفهم فلا يختلفوا او يتنازعا فيفسلوا وتذهب ريحهم، فيعود ايتام النظام الى مواقع السلطة مستفيدين من الثغرات التي ستتركها خلافاتهم غير المبررة ابدأ، فالمرحلة لا تتحمل اي نوع من الخلاف او الاختلاف الذي يضر بكل التجربة، والتي تتسم عيون الضحايا وعيون الاحرار صوبها للاطمئنان عليها خوف السرقة او الانقلاب عليها. ان من يدعي بانه نتاج مدرسة الشهيد الصدر، وانه نتاج حركته الجهادية، عليه ان لا يغفل فيفرط بالتجربة التي ما كان ليحني ثمارها لولا دماء الشهداء الابرار. ان عليهم جميعا ان يعرفوا جيدا بان مقاعد المسؤولية التي يجلسون عليها اليوم، تجري من تحتها انهار الدماء الطاهرة فهي بنيت على اشلاء الضحايا وجماجم الابرياء، ولذلك عليهم ان يكونوا اوفياء لهذه الدماء الطاهرة، من خلال اظهار اقصى درجات الحرص على التجربة وثمار التضحيات، وان تطلب ذلك الكثير من التنازل لرفاق الدرب واخوة المسيرة، ولكن ليس بمغازلة ايتام النظام الباند ابدأ، وليس من خلال التودد اليهم على حساب ضحايا النظام ابدأ.

يخطئ من يتصور بان من حقه ان يغازل هذا او يداري ذاك، كونه ولي امر دم الشهيد الصدر وبقية الشهداء، فله وحده حق العقوبة او العفو، فالعراقيون كلهم اولياء دم الشهداء، لان استشهاد الصدر لم يكن خسارة لفئة دون اخرى، اولعائلته فحسب، بل ان الذي خسر باستشهاده هم كل العراقيين الذين راوا فيه الفقيه والمرجع والعالم والمفكر والباحث والقائد والرمز والمقاوم والشهيد. لشد ما استغرب كيف ان البعض يستشهد بقول الله تعالى {عفا الله عما سلف} لينسى او يتناسى جرائم النظام الباند لمغازلة ايتامه اليوم، وكلنا نعرف جيدا ماذا يعني هؤلاء بالنسبة الى العراق، وعلى مدى قرابة اربعة عقود من الزمن. فبعودة الى القران الكريم وقراءة الاية جيدا سنلاحظ انها تتحدث عن العفو عن (جريمة) تخص الانسان الفرد، وهي لم تتحدث عن الجرائم الاجتماعية التي يرتكبها الانسان، عندما يطغى، ضد الامة، كما انها تتحدث عن (معصية) يرتكبها الانسان في الزمن الماضي الذي يسبق الحكم الشرعي فلا يكرر جريمته بعد نزول الحكم الالهي، اما الذي يكرر الجريمة بعد الحكم فسيواجه، بفتح الجيم، باشد انتقام.

يقول القران الكريم {يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما لذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام} فاين هذه الاية من جرائم النظام الباند وايتامه الذين لا زالوا يصرون على ارتكاب ذات الجرائم التي ارتكبها الطاغية الذليل ابان حكمه الاسود للعراق؟ نحن لا ندعو الى الانتقام من احد ابدأ، فبيننا وبين المجرمين الذين تطخت ايديهم بدماء العراقيين القضاء المستقل والعدل الذي اقتص لحد الان، والحمد لله، من الكثير من المجرمين وعلى راسهم الطاغية الذليل، ولكننا حريصون جدا على ان لا تفشل التجربة فيعود العراق الى حظن قتلته المجرمين، ولذلك حق لنا ان نصرخ بوجه كل من يحاول ان يفرط بالتجربة فيتصرف وكأنه وصل الى السلطة بعمله او انه ورثها من ابيه، ناسيا انه حمل، بضم الحاء، اليها بانهار الدم الزاكية التي اريقت من نحر الشهداء والذين يقف على راسهم الشهيد الصدر. ان اول مصاديق الوفاء لدماء الشهداء، هو تحقيق ما كانوا يصبون اليه بتضحياتهم، الا وهو انصاف المظلومين والعمل على تحسين حياة الممستضعفين والمضطهدين، فماذا يعني ان يبقى ضحايا النظام الباند، هم انفسهم ضحايا التغيير ومن دون ان ينصفهم احد؟ لماذا لا زال ضحايا النظام يعانون من شظف العيش وعلى مختلف الاصعدة؟. كما ان من مصاديق الوفاء هو التحلي بالاخلاق العالية في موقع المسؤولية، اما التورط بالفساد المالي والاداري، فليس من الوفاء في شئ ابدأ، فالوفاء التزام ومسؤولية وليس ادعاء وشعار.

الى ذلك، قال نزار حيدر، ان الوسام الذي قلده ملك آل سعود الى الرئيس جلال طالباني اليوم في الرياض خلال زيارة الاخير الى الجزيرة العربية، لا يشرف العراقيين ابدأ، كما انه لا يشرف الرئيس العراقي الذي هو ليس بحاجة الى مثل هذه الاوسمة لتزكيته، لانه لا يحتاج الى شهادة احد لاثبات حسن سلوكه، واذا كان نظام آل سعود يفكر بتكريم العراقيين فعليه ان يقلدهم وسام الاعتراف بالعملية السياسية فيوقف فورا كل اشكال التحريض على الارهاب الاعمى الذي لا زال يحصد بارواح العراقيين، فيقلع عن تجنيد الارهابيين وارسالهم الى العراق بعد غسل دمعهم وتسليحهم بالفتاوى التكفيرية والمال الحرام.

واضاف نزار حيدر الذي كان يتحدث اليوم الى الزميل فلاح الفضلي في النشرة الاخبارية الرئيسية لقناة (الفيحاء) الفضائية: اذا قال الشيطان بانه يقف على مسافة واحدة من كل العراقيين فصادقه، اما ان اسمع مثل هذا الكلام من ملك السعودية فان ذلك يمكن عده كذبة نيسان وان جاءت متاخرة هذه المرة عن بداية الشهر، فالكل يعرف جيدا بان نظام آل سعود

يتعامل مع الشعب العراقي بطانفية مقيتة ليس الان وانما منذ زمن بعيد، ولقد ذكر السيد شوارتزكوف قائد القوات الاميركية في حرب الخليج الثانية في مذكراته، كيف ان اتصالا هاتفيا تلقاه الرئيس بوش الاب من الملك فهد آنذاك اوقف عملية الزحف الى بغداد، خشية استبدال نظام صدام بالشيعة، على حد قوله نقلا عن لسان ملك السعودية. **11 نيسان 2010**

قهار رمكو



الأستاذ نبيل الملحم طالما تكتب يرجى الرد على الأسئلة التالية!

الأستاذ نبيل الملحم طالما تنشر كتاباتك لتساهم بدورك في التوعية وتنقيف من حولك وتوضيح الامور ووضع النقاط على الأحرف وهذا عمل ممتاز وواجب مقدس في زمن الفساد الذي يقوده النظام القمعي في دمشق وغرق فيها حتى شحمة أذنيه.

لقد نشر لك مقال في 11 نيسان 2010 تحت عنوان:

"ملاحظة مهمة حول نبيل فياض عندما يتحول المثقف إلى مخبر أمني!"

تشكر على جهودك ولكن سأتوقف على ذكرك لشخص واحد: ورد فيها: "... لنتوقف عند نبيل فياض، ومسبقا فان كاتب هذه السطور ليس جديرا بالمرافعات ليبري أو يتهم، ولكن ثمة ماتراه العين فيما لا يخطئه القلب!"

صحيح له وعليه ولكن السيد نبيل فياض، انسان طانفي وعنصري وحاقد على الأكراد وتهجم عليهم اكثر من مرة. والدليل لقد اتهم الأكراد من دون تحديد أو توضيح أو أي دليل بقيامهم بحرق مكتبة القاهرة - مصر في ذلك الزمن البعيد جدا وتجاهل بأن الأكراد كانوا مسلمين مع غيرهم من العرب حين دخلوا القاهرة. لو لم يكن ذلك لما تواجد الأكراد في مصر. ولكن المصيبة تهمته بحق الأكراد بقصد خلق العداء العربي السني ضدهم بينما انطلاقة طانفي بحت. لذلك تهمته باطلة ليست لها اية أرضية وليس لها اساس من الصحة بل ناتجة عن حقد أعمت بصره وبصيرته ولا يمكن لشعبنا ان ينسوا أمثاله من الحاقدين وسيستمررون في فضحه كلما تم ذكر اسمه حتى يعتذر ولا يكررها.

لنعود الى موضوعنا استاذ نبيل الملحم.

هل تستطيع الرد على هذه الأسئلة لكي يستفيد منها العديد من القراء.

السيد نبيل الملحم في قناعتني في حال لا ترد على الأسئلة التي تتعلق بكتاب "سبعة أيام مع أبو - الصحفي نبيل الملحم"! سوف تتجنى كثيرا بحقنا .

استاذ نبيل طالما انت انسان مثقف وصديقا للثوار ارجوا ان لا تتجاهل الرد ولا تتهرب منها؟ لأنني لمست بأنك خلطت الأوراق في كتابك المذكور ولعبت بمشاعر القارئ الكردي والعربي وخدعته عن سابق إصرار من خلال المحاولة لإقناعه بأن السيد أوجلان - أبو يعيش في جبال كردستان .. وهناك ثورة مسلحة ومنطقة حرة، وأشعر بأنك حين ادعيت بأنك تريد الذهاب إلى كردستان لتلتقي مع السيد أوجلان عن طريق إسطنبول ليس صحيحا. وأشعر حين ادعيت بأنك خفت من الميت التركي خلال ذهابك إلى جبال كردستان من اسطنبول ليس صحيحا. لذلك اكرر مجددا بالرد على الأسئلة الأربعة التالية فقط:

1- في أي فصل من العام التقيت شخصا مع السيد أوجلان - أبو؟.

2- في اية جغرافية من كردستان التقيت مع السيد أوجلان؟.

3- في اي عام تم طبع كتابك المذكور "سبعة أيام مع أبو" ؟.

4- من الذي قال بأن الأكراد في سوريا قادمون من الشمال واريدهم عودتهم إليها ...؟.

سوف انتظر ردك شخصيا لتصحيح الأمور كلي امل بانك سترد بسرعة على الأقل على الإيميل التالي: khasako@hotmail.com

في ذكرى الجلاء الـ63 وتبويض السجون



مؤمن محمد نديم كوفاتيه mno62@hotmail.com الكاتب الباحث والناشط السياسي والحقوقى السوري

اليوم كنت أقلب صفحات الأحكام التعسفية لمعتقلي الرأي والضمير، ولاسيما أعضاء إعلان دمشق، فوجدت بأن معظمهم قد قضى محكوميته الظالمة أو لم يتبقى للبعث إلا اليسير، وكذلك الحال للناشطين الحقوقيين والمجتمع المدني، ومعتقلي النشاط الشبابي الديمقراطي بما عُرِفَ بمعتقلي الننت، والبعث الآخر لاتهامه بانتسابه لجماعة الإخوان المسلمين أثناء عودته للبلاد، وكان ذلك بعد الإفراج عن اثنين من جماعة الإخوان المسلمين، والتوقع بالإفراج عن المزيد، وهي بادرة طيبة ونأمل بأن يشمل العفو جميع من ذكرت في أعزّ ذكرى وطنية مجيدة في تاريخ سورية.

وقد انقسمت المعارضة بهذه المناسبة إلى عدة آراء وجميعها تلقى الاحترام والتقدير، ولكل منهم وجهة نظره المستقلة، وبدون التسميات، فريق ذهب إلى الترحيب ببادرة إطلاق المعتقلين وطالب بالمزيد من الخطوات نحو الانفراج، ومنهم تيارنا الإسلامي المستقل، والبعث الآخر يريد أن يجعل من هذه الذكرى مسيرة احتجاج أمام السفارات السورية في عدد من العواصم الغربية ليذكر العالم بعمق المأساة الوطنية ومنع الحريات وتكميم الأفواه، وليقولوا للعالم كفى طوارئ، وكفى اعتقالات، وكفى محاكم استثنائية عسكرية سورية.

ولكنني هنا وبملاء الفم وبأعلى صوتي أقول: بأن علينا أن نحدد أولويات عملنا وما ينبغي أن نقوم به، وأهمه إطلاق سراح جميع المعتقلين على خلفيات سياسية، والسعي المخلص لإنهاء الملفات الإنسانية، وهؤلاء بلا أدنى شك مسؤولياتنا جميعاً بأن نسعى بتضامناً والسعي الحثيث عبر التشجيع للعمل على هذه الملفات، التي كان ضحاياها لايسعون إلا لخيرنا وخير بلادنا ومجتمعنا، وبأعلى الصوت أناشد السلطات السورية إلى تحويل ذكرى الجلاء التي تحل علينا الأسبوع القادم إلى مناسبة فرح وطني بالإفراج أولاً عن النساء والفتيات المعتقلات، وتبويض السجون من جميع معتقلي الرأي، كما دعت إلى ذلك جماعة الإخوان المسلمين، ولأقول كما قال الأستاذ الكبير زهير سالم " بأن سورية دائماً ستكون قوية بوحدتها الوطنية، وبتلاحم أبنائها، وأن لا معنى للخوف والتخوف من الحرية والتحرر، فالحرية لا تنتج إلا خيراً وناماً ووحدة صف، ولا تُخيف غير الأعداء".

كما وأحيي الناشط الحقوقي المحامي خليل معتوق الذي دعا إلى إلغاء قانون (49) لعام 1980 الذي يحكم بالإعدام على منتسبي جماعة الإخوان المسلمين في سورية، والذي أمل بأن يتم إغلاق ملف الاعتقالات السياسية في سورية، كما وشدد على ضرورة "إصدار قانون عصري للأحزاب ينظم الحياة السياسية في البلاد على أساس وطني وليس على أساس ديني أو مناطقي أو قومي" ولكنه استدرك قائلاً "إن ما يجري حتى الآن من اعتقالات واستدعاءات لا يوحى بذلك، لكننا نأمل بأن يُغلق هذا الملف قريباً"، نعم وجميعنا يأمل لإعادة روح الإخاء ولغة الحوار، ونسيان الماضي بكل تداعياته.

وأخيراً لأحذر من أي لغة تخوينية وأي اصطفاة خاطئ لا يستوعب الرؤى ولا يعي المخاطر، ولنعمل جميعاً باتجاه ماينفع، وليس باتجاه بعضنا البعض، وجميعنا متضررين، والكل يعرف من يستفيد من تغيير المسار، ولك قوانا الحية والناشطة والواعية التحية والدعوات بالتوفيق.

وهنا أود أن أذكر بمعتقلي الرأي والضمير بالمناسبة الجليلة ذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن وطننا سورية بمعتقلي إعلان دمشق الذين حوكم معظمهم بسنتين ونصف أواخر عام 2007 لأستغل المناسبة للدعوة للإفراج عنهم، وعلى رأسهم السيدة الطيبية والكاتبة رئيسة الإعلان فداء الحوراني، وكلاً من الطبيب أحمد طعمة، والأستاذ أكرم البني، والمدرس الكاتب جبر الشوفي، والنائب السابق رياض سيف، والكاتب الصحفي علي العبدالله، والفنان التشكيلي طلال أبو دان، والناشط الحقوقي فايز سارة، والمهندس الكيميائي محمد حجي درويش، والطبيب وليد البني، والمهندس الجيولوجي مروان العش، والشاعر الأكاديمي ياسر العيني .

وكذلك معتقلي المجتمع المدني المعتقلين في سجن صيدنايا العسكري، كل من السيد نزار رستاوي المحكوم في ابريل 2004 بأربع سنوات انقضت، ورياض درار الناشط الإسلامي بخمس سنوات، والمحامي أنو البني المعتقل في أيار 2006 بخمس سنوات، والمهندس الزراعي مشعل تمّو المحكوم بعام 2008 بثلاث سنوات ونصف، والكاتب الصحفي حبيب صالح المحكوم في أيار 2008 بثلاث سنوات، والطبيب كمال اللبواني المحكوم بعام 2005 ب 12 سنة، والمحامي الناشط الحقوقي رئيس

وكذلك معتقلي النشاط الشبابي الديمقراطي بما سمي بمعتقلي الننت، وكل معتقلي الرأي والضمير والفكر والمدافعين عن حقوق الإنسان، وممن اتهموا بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، وجميعنا لا ينسى آخر المعتقلين الرمز الوطني الكبير، شيخ الحقوقيين القاضي المعروف رئيس جمعية حقوق الإنسان في سورية سابقاً، الرجل الثماني الأستاذ الكبير هيثم المالح، والفتيات الزهور الطالبتين ظل الملوحي وآيات عصام احمد.

أنت في قلوبنا يامنديلا وعلم سورية الأشم القاضي المحامي الحقوقي هيثم المالح ..، لن ننساك أيها الشيخ الجليل الثماني، واعتقالك يمثّل انتكاسة أخلاقية وإنسانية تُضاف إلى سجل هذا النظام ، قلوبنا معك أيها الحبيب الصامد، أيها الرجل المقدم، لم تنل من عزيمتك الشيخوخة ياسيدي، وأنت سيد الرجال، ولتسطر اسمك في التاريخ رمزاً من أعظم الرجال، فاق مانديلا وغاندي، بل ولنسمي انتفاضتنا الفكرية والثقافية والأخلاقية لإطلاق سراح أصحاب الرأي والفكر وعلى رأسهم قادة اعلان دمشق باسمك أيها العملاق، بوركت وبوركت البطن التي أنجبتك ياسيد الأحرار، ياسيد الشجعان يارمز الرجولة والعلو والافتخار، وبورك أبناءك وبناتك الذين غرست فيهم قيم التضحية من ظل الملوحي الى آيات عصام أحمد الى كل الأحرار والأبرار.

ثلاثون عاما على جريمة بشعة بحق الإنسانية

الثلاثاء 06، أبريل 2010 19:36

محمد الكحط – ستوكهولم



أقامت لجنة التنسيق الكردي أقليمي في السويد،- المتكونة من (الاتحاد الديمقراطي الكردي أقليمي، البرلمان الكردي أقليمي العراقي، منظمة الكرد الفيليين الأحرار)،- احتفالية بمناسبة "يوم الشهيد أقليمي" وذكرى مرور 30 عاما على التهجير القسري، يوم الأحد 2010/4/4 في ستوكهولم، حضرها جمهور غفير من أبناء الجالية العراقية وعوائل الشهداء وذويهم، كما حضر سفير العراق في مملكة السويد الدكتور أحمد بامرني والسيد فرج الحيدري رئيس المفوضية المستقلة للانتخابات، بدأت الاحتفالية بالوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء والتي توزعت صورهم على المنصة وجدرا ن قاعة الاحتفال، تحيط بهم الزهور، وتم الترحيب بالحضور بكلمات مؤثرة، من قبل عرفاء الحفل، بعدها أقيمت كلمات العديد من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني العراقية المتواجدة في السويد، كما تمت قراءة البرقيات والرسائل المرسلة إلى الحفل، و ألقى العديد من الحاضرات والحاضرين القصائد المعبرة عن هذه الذكرى الأليمة التي تبين مدى وحشية النظام الدموي الدكتاتوري.

وأشارت الكثير من الكلمات إلى أهمية أن يلتزم جمع الكرد الفيلية للمطالبة باستعادة حقوقهم المعتصبة، وتعويضهم عما تم اغتصابه منهم ومما لحق بهم من غبن وإجحاف وأولها استعادة حقوقهم المدنية وحصولهم على حق المواطنة كاملة، واعتبار شهدائهم شهداء الشعب والوطن وتعويض ذويهم. ولا يخفي على أحد أعداد تلك الجريمة التي تعتبر واحدة من أكبر جرائم النظام المقيور، فقد قام بتهجير شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي عرفت بوطنيتها وحبها والتصاقها بالوطن والشعب العراقي، وأخذ أملاكهم وأموالهم ووثائقهم، وأحتجز شبابهم ومن ثم قام بتصفيتهم دون ذنب ارتكبه، وللأسف لا زالت حقوقهم معتصبة حتى الآن، رغم ان سبع سنوات قد أنقضت على سقوط النظام الفاشي. فمتى يفيق الضمير الإنساني وتتحقق العدالة وتنصف هذه الشريحة العراقية الأصلية، واليوم تمر الذكرى ال30 على تلك الجريمة، وهذه مهمة أساسية للقوى السياسية التي تقود العملية السياسية في عراق اليوم.

هذا وقد جاءت الكثير من الكلمات لتعكس الوجد الكبير الذي تحمله أبناء شعبنا من الكرد الفيلية جميعا وأهالي الضحايا الذين غيبوا ولم يعرف مصيرهم ولا مكان جثامينهم.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد أشارت في برقية للجمع، ((يشهد التاريخ لأبناء شعبنا من الكرد الفيليين، أنهم لعبوا دورا بارزا ومؤثرا في النضال ضد الأنظمة الرجعية والدكتاتورية المتعاقبة، ومن أجل إقامة دولة مدنية ديمقراطية تتحقق فيها العدالة الاجتماعية، فتعرضت هذه الشريحة من أبناء شعبنا للعسف والجور، والذي تمثل في التهجير القسري وما رافقته من جرائم بشعة ومصادرة الأملاك والوثائق العراقية الثبوتية، وتصفية آلاف الشباب وتغييبهم، ورغم مرور سبع سنوات على سقوط النظام المقيور، فما زالت حقوق الكرد الفيليين مستلبة، ولم يتم تشريع القوانين التي تنصفهم وتعيد إليهم حقوقهم، وترد لهم اعتبارهم، بل تعرضوا لمصادرات جديدة، كان آخرها استبعاد أصواتهم في الانتخابات البرلمانية بحجة عدم توفر الوثائق العراقية لديهم. ان حزبنا الشيوعي العراقي الذي كان ولا يزال من أشد المطالبين بإحقاق هذه الحقوق، سيبقى أمينا على الدفاع عن مصالح أبناء شعبنا المظلمين هؤلاء. كما ستبقى منظماتنا في السويد التي كانت من أوائل المبادرين في المطالبة بتصانف الكرد الفيليين في كافة المحافل الرسمية وغير الرسمية التي تشارك فيها، طليعية في تنفيذ سياسة حزبنا في هذا المجال.)) وجاء في كلمة الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الإنسان / السويد مايلي، ((من أكثر شعوب العالم، تعرض شعبنا العراقي وعبر تاريخه الطويل لدورات متتالية من الظلم والجرائم البشعة التي الحق به خسائر جمة وفادحة راح فيها الآلاف من الضحايا وخرقت في مثل هذه الأوضاع حقوق الإنسان ودنست كرامته وأحبطت أمانيه في نيل الحرية والتمتع بالديمقراطية. كانت جريمة التهجير والتغيب واحدة من فصول القمع للحريات وانتهاك لحق المواطنة، وقد وقفنا والقوى الوطنية العراقية مستكرين تلك الجريمة، وبعد سقوط الفاشية واندحارها طالبنا ولا زلنا نطالب بتحقيق مطالب المهجرين باسترجاع حقوقهم كل

حقوقهم في المواطنة وإعادة ما سلب منهم والكشف عن مصير المغيبين وتمثيل الشريحة الوطنية من الكرد الفيلية بمؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية تمثيلاً عادلاً)).

ومما جاء في كلمة اتحاد الجمعيات العراقية في السويد أيضاً، ((نستذكر اليوم معاً مرور ثلاثين عاماً على أشنع عملية تهجير قسري و تشريد منظم من قبل النظام الدكتاتوري الدموي المقبور، بحق الكرد الفيليين إخواننا وأبناء شعبنا الاصلاح. ولقد رافق هذه الجريمة النكراء ما هو أشنع منها الا وهو اعتقال و تغيب الآلاف من الشباب الأبرياء من أبناء هذه الشريحة و إيداعهم غياهب السجون لأعوام طويلة تعرضوا خلالها إلى أقسى صنوف التعذيب والمعاملة السيئة، حتى أن بعضهم استخدم كعينات تجارب مختبرية)).

نتطلع إلى أن تنال هذه الشريحة من شرائح شعبنا كامل حقوقها، وهذا يتطلب منهم أولاً السعي الحثيث للمطالبة بها، وتوحيد كلمتهم ليكون لهم ثقل في الساحة السياسية العراقية هذا وقدمت خلال الاحتفالية المأكولات والحلويات، ووسط أجواء من الحزن انتهت هذه الفعالية لأحياء تلك الذكرى المؤلمة التي لا تنسى، على أمل أن تنتهي المأساة في العراق الجديد.

الحرية لحسن صالح، معروف ملا أحمد، محمد مصطفى، أنور ناسو وبير رستم، مشعل التميمي، مصطفى جمعة، مصطفى اسماعيل ومحمد صالح خليل وإسائر معتقلي الرأي القدامى والجدد في سوريا



كفى صمتاً... أم كفى كلاماً!



جان كورد ، 12 نيسان، 2010

من القصص الأسطورية الرائعة التي قرأتها مؤخراً، قصة "الأمل" للكاتبين باول وكارين أندرسون، التي تروي عن مخلوقات غير بشرية، تقوم باختطاف اطفال البشر وهم في المهد، فتأخذهم إلى عالمها السري تحت الأرض، لتربي تلك الأطفال تربية قاسية تعتمد على التعذيب المستمر والانضباط الشديد، وتعلمهم لغتهم الأم بحد أدنى، وشيناً من لغة هذه المخلوقات (الكوبولد)، بحيث لا يستطيعون فهم اللغتين بما فيه الكفاية، فلا تتطور معارفهم ولا يتمكنون من تعميق الحوار بينهم، أو تنمية ذائهم، وعندما تصل قامة أحد المخطوفين إلى حد ما طويلاً، يقام احتفال خاص به ويتم توديعه للعودة إلى "العالم الأخضر" الذي يسمعون من (الكوبولد) عنه الأساطير، وكأنه في مكان آخر بعيد عنهم جداً، فيزداد التنافس بين الأطفال حتى ينمو كل واحد منهم عن طريقة ممارسة الألعاب والأعمال الشاقة بسرعة، ليتسنى لهم رؤية ذلك "العالم الأخضر"...ولكن أحدهم يكتشف بعد

الفحص والتمحيص والمتابعة والمراقبة أن الذي يتم توديعه من قبل (الكوبولد) لا يخرج إلى عالم النور والحياة في الحرية مطلقاً، وإنما يقاد إلى المقصلة ويتم تقطيع أوصاله وتقديمه لحماً طازجاً في وليمة فاخرة...

هذا الاكتشاف الرهيب يدفعه إلى اتخاذ قرار للخروج من تلك الأزمة ولانقاذ حياة الآخرين الذين لا يعلمون الحقيقة... هل سيصدق أقرانه إن قال لهم الحقيقة؟ هل سيخبرون عنه لدى سلطات (الكوبولد) الوحشية لينالوا لديهم بعض الرضا، ويقللوا بذلك من التعذيب الممارس عليهم، وليحصلوا على وجبة من الطعام الذي هم في جوع مستمر إليه؟... وفي النهاية، حيث يرى الموقف خطراً جداً، والمسألة مسألة حياة وموت، ليس بالنسبة إليه فحسب وإنما لكل أولئك الصغار المخطوفين، يقرر أن لا يتكلم وإنما يقوم بعمل ما من أجل حريته وحرية من يعيش معه في ذلك السجن... وهكذا هو حال شعبنا السوري في ظل (الكوبولد) البعثي، حيث يتعرض كل يوم إلى مزيد من المآسي في حياته، والمعارضة هي كذلك الصبي الذي اكتشف الجريمة ولا يدري ماذا يفعل... والأمر الأشد مرارة هنا، هو أن النظام يحسن من جبهته ويقويها بدعامات عربية، ويحاول استعادة مكانته اللبانية عن طريق دق الأسافين بين القوى الوطنية، واستخدام جزرة كبيرة لاقتناص فصائلها الواحدة تلو الأخرى، كما فعل الرئيس الراحل أثناء الحرب اللبنانية وقبلها، ويزيد من تعقيم القبو السوري بإسداد المزيد من ستائر "البروكسي" الإعلامية، وبارهاب تجاه الأصوات الحرة، والقاء مزيد من القصص الأسطورية عن "الازدهار" باستخدام كبار القاصيين والمطربين العطريين والشعبيين وبعض الفلاسفة والملالي، لكي لا يدرك أحد ما حجم المآسي، وينقاد بسهولة مغض العيون باتجاه المقصلة، التي يظن الطريق إليها طريقاً إلى الحرية والديموقراطية والتقدم الحضاري... في حين أن جبهة المعارضة بمختلف أليافها والوانها تبدو وكأنها لم تتخذ قرارها بعد. فهل ستهب مثل ذلك الصبي لايجاد وسيلة لانقاذ الشعب بها من مقصلة النظام أم ستكتفي بالكلام... ومزيد من الكلام؟.

ما يضحكني هنا هو أن تقول معارضة قيرغيزيا بجرأة لامثيل لها لرئيس الجمهورية: "يا الله بره... أنت لاتصلح للحكم!"، في حين تحاول فصائل سورية معارضة اختلاق الأعداء للنظام، ووصفه ب"صاحب الموقف الشجاع تجاه غزة"، رغم أن إفلاسه لا يقل عن أفلاس أي حكم دكتاتوري وفساده أعظم من فساد أبشع نظام فاسد في العالم كله... فلو كان النظام شجاعاً حقاً لاتخذ ذات "الموقف الشجاع" من "الجولان واسكندرون" اللتين هما أولى بالاهتمام من "غزة" لأنهما جزءان من الأرض السورية، كما كان النظام يقول لنا في المدارس والمصانع والتكنات... ولذا أقول بأن شعار "كفى صمتاً" لا يطابق تماماً الحال المزرية التي عليها واقع شعبنا السوري، وإنما يجب طرح هذا الشعار كبديل "كفى كلاماً!"، وهذا يعني اتخاذ قرار لانتهاه من مقصلة النظام التي صنعها بقوة الفكر البعثي الظلامي، وللانطلاق بالشعب المأسور إلى "العالم الأخضر" عالم الحرية والحياة الكريمة للإنسانية.

بيانات



Kurdish organization for the defense of human rights and the general liberties in Syria (DAD)

كل إنسان، على قدم المساواة، التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحيدة، نظراً منصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية توجه إليه. **المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

الناس جميعاً سواء أمام القضاء. ومن حق كل فرد، لدى الفصل في أية تهمة جزائية توجه إليه أوفي حقوقه والتزاماته في أية دعوى مدنية، أن تكون قضيته محل نظر منصف وعلني من قبل محكمة مختصة مستقلة حيادية، منشأة بحكم القانون.... **الفقرة الأولى من المادة / 14 / من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية**

تفصل السلطة القضائية في المسائل المعروضة عليها دون تحيز على أساس الوقائع وفقاً للقانون ودون أية تعقيدات أو تأثيرات غير سليمة أو أية إغراءات أو ضغوط أو تهديدات أو تدخلات مباشرة كانت أو غير مباشرة من أي جهة كانت أولأي سبب. **الفقرة الثانية من مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استقلال السلطة القضائية**

المنظمات الحقوقية الثلاث في سوريا اللجنة الكردية لحقوق الإنسان- الراصد والمنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD) ومنظمة حقوق الإنسان في سوريا-ماف تتقدم من الزميل المحامي مصطفى أوسو رئيس مجلس أمناء المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا) DAD برحيل شقيقه المأسوف على شبابه لقمان أوسو الذي توقف قلبه عن النبض في صباح هذا اليوم الأحد 11 نيسان 2010، بعد معاناة أليمة مع مرض

عضال ألم به مؤخرأ. للراحل العزيز الخلود ولذويه وأهله وزملائه وأصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان

اللجنة الكردية لحقوق الإنسان- الراصد منظمة حقوق الإنسان في سوريا-ماف

المنظمة الكردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا (DAD)

خيمة العزاء في قرية الزيدية - هاتف شقيقه مصطفى أوسو: 00963933717393

البريد الإلكتروني osso22@gmail.com

www.Dadkurd.cc.co Dadhuman@Gmail.Com kurdmaf@gmail.com www.hro-maf.org



شاهدوا نداء الجلاء - الجزء 1 - <http://www.youtube.com/watch?v=xaJYhMjzHc> - الجزء الأول

الجزء الثاني - <http://www.youtube.com/watch?v=ljwFs08e8Q8>



يكي تي الكوردستاني بخصوص التظاهرات امام السفارات السورية في اوربا

نشرت منظمة العفو الدولية نداء تحت عنوان (كفى صمتا على استمرار سياسات النظام الاستبدادية و ممارسات السلطة والاجهزة القمعية بحق الشعب السوري بكورده وعربه واقلياته القومية الاخرى), تدعو فيها الى قيام تظاهرات في السابع عشر من نيسان امام السفارات السورية في عدد من العواصم الاوربية في ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا يوم الاستقلال. بطبيعة الحال سورية مستقلة لا يعني ان المواطنين السوريين احرار ويمارسون حقوقهم بشكل ديمقراطي, حتى لا يزال حالة الطوارئ والاحكام العرفية سارية منذ عقود, والاعتقالات السياسية التعسفية واعمال التعذيب الوحشي مستمرة فضلا عن الملاحقة والتضييق بحق كل من يدافع عن حقوق الانسان والديمقراطية. واستجابة لنداء منظمة العفو الدولية, نحن منظمة اوربا لحزب يكي تي الكوردستاني نعلن تضامننا ومشاركتنا في كافة المظاهرات التي ستقام بهذه المناسبة, والتي نعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح في سبيل فضح وتعرية سياسات النظام القمعي الاستبدادي في سوريا ومن اجل نقل معاناة الشعب السوري عموما بجميع قومياته واطيافه الساسية الى الراي العام الديمقراطي, حيث لم يتوقف يوما سياسات النظام العنصرية والشوفينية بحق شعبنا الكردي في كردستان سوريا في ممارسة القتل والتنكيل وتطبيق كافة المشاريع العنصرية وزج المناضلين والرموز السياسية الكردية في المعتقلات والسجون.

وبهذه المناسبة ندعو كافة الرفاق ومؤيدي حزبنا الى المشاركة في سبيل تفعيل و تشجيع هكذا نشاطات النضالية التي من ستساهم في تعزيز و تضامن جميع مكونات الشعب السوري ضد الاستبداد والارهاب الذي يمارسوه النظام العنصري الشوفيني في دمشق .

حزب يكي تي الكوردستاني في سوريا - منظمة اوربا - 2010-04-12



بيان

أيتها القوى الديمقراطية ومحبي السلام

يا جماهير شعبنا العظيم

إن الهجمة الشرسة التي قامت بها الشوفينية الطورانية التركية ضد رئيس الحزب المجتمع الديمقراطي المحظور المناضل أحمد تورك هو دليل إفلاسهم وضعفهم السياسي الطوراني وفشل سياسة حزب العدالة والتنمية وانفتاحه الديمقراطي في وجه القضية الكردية في كردستان تركيا .. هؤلاء الفاشيون يحاولون إبادة الشعب الكردي وكل صوت مناضل وحر وسد الأبواب أمام الديمقراطية .. وهذا العمل الإجرامي ضد المناضل أحمد تورك ليس إلا جريمة بحق الإنسانية ويزيد التوتر بين الشعبين الكردي والتركي ولا يخدم أحداً إلا الشوفينين والفاشيين ..

إننا في حركة المثقفين الكرد ندين ونستنكر بشدة هذه الأعمال الدنيئة والشرسة ضد المناضل أحمد تورك ومن جانبه نتمنى للأخ المناضل أحمد تورك الشفاء العاجل للاستمرار في نضاله السلمي والديمقراطي ضد كل العنصريين الفاشيين ونطالب من القوى الخيرة ومحبي السلام والديمقراطية بالتدخل الفوري لوقف هذه التجاوزات اللا إنسانية بحق المناضلين الكرد وإيجاد الحل الديمقراطي للقضية الكردية وللشعب الذي عشق الحياة والحرية في كردستان ... 1010 / 4 / 13

*عاش نضال شعبنا الكردي

*الخزي والعار للفاشيين الأتراك

حركة المثقفين الكرد في سوريا

بيان في الذكرى السنوية للشهيد الكردي الفيلى

khbabib@t-online.de

التجمع العربي لنصرة القضية الكردية

في الوقت الذي نحى ذكرى شهداء الكرد الفيلى على امتداد سنوات العقود الخمسة المنصرمة، وخاصة أولئك الذين سقطوا شهداء على أيدي الزمر الفاشية من جلاوزة نظام البعث الدموي الأول والثاني والطاغية المقبور صدام حسين. إن سقوط النظام الفاشي في العراق كان المفروض أن يكون خاتمة للمآسي التي تعرض لها الكرد الفيلى والتي تنوعت ابتداءً من التهجير القسري ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة والفصل بين أفراد العائلة الواحدة وإرسال الشباب الكرد الفيلى إلى الموت في الصفوف الأمامية لجبهات القتال مع القوات الإيرانية وإلى اعتقال وسجن وقتل الشبيبة منهم في السجون ودفنهم في مقابر جماعية. إلا أن الكثير من مطالب الكرد الفيلى، ومنها استعادة حقوق الأحياء منهم كاملة غير منقوصة، واستعادة حقوق ضحايا الإرهاب الدموي البعثي من خلال تعويض ذوي الضحايا ومعالجة المرضى والمقعدن منهم بسبب تلك السياسات الهمجية التي مارسها البعث ضد الكرد الفيلى، لم تعالج أو تلبى إلى الآن، رغم كل الجهود التي بذلت في سبيل ذلك ورغم كل الوعود التي أعطيت لممثليهم من جانب مختلف القوى السياسية العراقية الحاكمة. إن الأمانة العامة للتجمع تدعو مجلس النواب الجديد بعد انعقاده إلى إصدار المراسيم الضرورية لمعالجة مشكلات الكرد الفيلى التي لا يجوز المماطلة بها بأي حال، كما يدعو التجمع الحكومة العراقية القادمة إلى اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحل مشكلاتهم والاستجابة الفورية والتنفيذ الفعلي لمطالبهم التي لا تتعدى استعادة حقوقهم المشروعة بدلاً من تقديم الوعود الخلابة دون التنفيذ الفعلي لها. إننا إذ نحى ذكرى الشهداء الأبرار وندين بشدة تلك القوى الدموية التي أوغلت بدم الكرد الفيلى، نقدم أحر التعازي القلبية إلى ذوي الضحايا راجين لهم الصبر والسلوان. الأمانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكردية 2010/4/12

التجمع العربي لنصرة القضية الكردية

بيان تضامني مع دعوة منظمة العفو الدولية

للاحتجاج أمام السفارات السورية للتضامن مع المعتقلين في سوريا

نظراً لاستمرار النظام في سياسة القمع والاعتقالات في مواجهة الحراك المدني والديمقراطي السلمي في سوريا وبلوغها مستويات مرعبة لا يمكن تسويقها بأي شكل من الأشكال، فقد دعت منظمة العفو الدولية والمنظمة السورية لحقوق الإنسان كافة المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني في البلدان الغربية لتنظيم اعتصامات أمام السفارات السورية في يوم السابع عشر من نيسان، يوم ذكرى جلاء الاحتلال الفرنسي عن سوريا، وذلك من أجل وضع الرأي العام العالمي في صورة المأساة والمحنة الإنسانية التي يعيشها الشعب السوري، وللتأكيد بأنه رغم جلاء الاحتلال عن سورية فإن الشعب السوري لم يظفر بعد بحريته وحقوقه الأساسية، وأنه يتعرض لسياسة القمع والحرمان، ومن أجل إعطاء السجناء السياسيين الأمل بأن الرأي العام العالمي لن يتخلى عنهم وسيبقى إلى جانبهم لنصرة قضاياهم العادلة. وجاء في بيان المنظمة أنه "على الرغم من أن سوريا مستقلة، لكن هذا لا يعني أن المواطنين السوريين أحراراً. فحالة الطوارئ وتقييد الحريات والاعتقالات التعسفية

وأعمال التعذيب ومضايقة المدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضة هي انتهاكات تحصل باستمرار في سوريا. " وقالت أيضاً "نود أن نمح معتقلي الرأي في سوريا بعض الأمل".

إننا في المجلس السياسي الكردي في سوريا في الوقت الذي نقدر عالياً جهود هذه المنظمة الدولية في فضح الانتهاكات الخطيرة التي ترتكب بحق النشطاء السياسيين في سوريا، ونثمن وقفها التضامنية مع سجناء الرأي في سوريا، نعبر عن تأييدنا لهذه الدعوة وندعو منظمات أحزابنا وعموم الجالية الكردية في المهجر للقيام بواجبها في تلبية هذه الدعوة والاعتصام أمام السفارات السورية لفضح سياسة القمع والاعتقالات التي تجري بموجب حالة الطوارئ والأحكام العرفية والبعيدة عن كل المعايير القانونية والتزامات سوريا الدولية تجاه حقوق الإنسان والحريات العامة، وللتنديد بسياسة القمع والاعتقالات التي تطال نشطاء وقيادات حركتنا السياسية وكذلك سياسة التمييز العنصري التي تستهدف هوية شعبنا الكردي القومية ووجوده التاريخي في مناطق من خلال مشاريع التعريب والتهجير كالأحصاء الاستثنائي والحزام العربي والمرسوم 49 وقرار وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي الأخير القاضي بنزع أكثر من ثلاثين ألف دونم من الأراضي الزراعية من الفلاحين الكرد في منطقة ديريك.

2010/4/12

المجلس السياسي الكردي في سوريا

هذه النشرة المتواضعة

نحاول في هذه النشرة السياسية كسب الكتاب الكورد والسوريين المعروفين بكتاباتهم ودراساتهم الهامة التي تؤثر في وعي شبابنا، ومستقبل المعارضة السورية، وبخاصة أولئك الذين يترفعون عن حملات التشهير الشخصية ويحاولون الكتابة - قدر الامكان - بموضوعية وبجرأة في مختلف الموضوعات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالمجتمع الكوردي خاصة والسوري عامة وبسياسات النظام العدوانية تجاه شعبنا... ونعتذر عن نشر الموضوعات الأدبية، كما نعلن بأننا لا ننشر المواد التي فيها تجديف ديني بحق أي ديانة أو أتباع أي منها... ونرحب بدعايات نتاجاتكم الثقافية والفنية ومحلاتكم التجارية أوغير ذلك (بأسعار رمزية)...

مسؤول التحرير: جان كورد

<http://peyam.eu> kurdistanicom@yahoo.de cankurd@email.com

بإمكانكم الحصول على نسختكم من أعداد هذه النشرة من موقعنا هذا دون إذن خاص

للاتصال تلفونياً: 0049 163 869 81 59 Têldest:

ارسلوا رسائلكم البريدية إلى DUSK, P.O.Box: 410 120, D-53023 Bonn

ساعدونا لتطوير هذه النشرة من كل النواحي

لتصبح نشرة لائقة بنضالنا الوطني الديموقراطي

ملاحظة: تردنا بعض المقالات التي ننشرها من باب احترام حرية الرأي فقط، ولكن لا نتفق أبداً مع أسلوب أصحابها في التعامل مع بعض رموز الحركة السياسية الكوردية أوالمعارضة السورية، لذا نأمل الانتباه إلى هذه الناحية من قبل الاخوة والأخوات الذين يرسلوننا...